هل حان الوقت لإعادة التفكير في المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية؟

هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة التاسعة عشرة

هل حان الوقت لإعادة التفكير في المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية؟

البند 8 من جدول الأعمال

(من إعداد نيوزيلندا)

معلومات أساسية

[1] قدمت نيوزيلندا في اجتماع المجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية المنعقد في أكتوبر/تشرين الأول 2024 تقييمًا للمسائل المتعلقة بالمعايير الدولية الحالية لتدابير الصحة النباتية، وتأثير هذه المسائل على التنفيذ، والخيارات المحتملة لحلها.[1] وتم الإعراب عن تأييد قوي وأُجريت مناقشة هامة بشأن سبل جديدة للمضي قدمًا بالنسبة إلى المعايير الدولية الجديدة والمعتمدة لتدابير الصحة النباتية. وتم الاتفاق على أن يقوم المكتب بمناقشة المسائل بمزيد من العمق وأن يقدّم التوجيهات اللازمة لتنفيذ التغيير.

[2] وترد في ما يلي الوثيقة المقدمة في اجتماع مجموعة التخطيط الاستراتيجي والتي تتضمن الخطوات التالية المقترحة ل d;تنظر فيها هيئة تدابير الصحة النباتية. واسترشدت التوصيات المنقحة بمناقشات مجموعة التخطيط الاستراتيجي.

المناقشة

المقدمة

[3] تهدف المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية إلى مساعدة الأطراف المتعاقدة في الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات على توحيد تدابير الصحة النباتية لحماية الحياة النباتية وتيسير التجارة الدولية الآمنة. ويتم السعي إلى جعل المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية في متناول جميع الأطراف المتعاقدة التي تحتاج إلى استخدامها، وينبغي أن تكون الأطراف المتعاقدة قادرة على فهم ما هو مطلوب منها بسهولة.

[1] وثيقة مجموعة التخطيط الاستراتيجي – الوثيقة Oct_SPG_2024_05

[4] ومنذ وضع المعايير الدولية الأولى لتدابير الصحة النباتية، كان هناك تركيز متزايد وحاجة إلى تحسين التواصل العلمي حول العالم. ولا تشكّل الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات والمعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية الصادرة عنها أيّ استثناء من القاعدة. وتكمن علوم النباتات والآفات النباتية في صميم المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية، ونحن، وخبراؤنا القائمون على تطوير هذه المعايير، متفوقون في مجال العلوم.

[5] غير أن المشاورات التي جرت في عام 2023 بشأن إعادة تنظيم المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية الخاصة بتحليل مخاطر الآفات أبرزت أن مشاريع المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية، وربما معايير دولية أخرى لتدابير الصحة النباتية، حافلة بالمصاعب بالنسبة إلى بعض الأطراف المتعاقدة على صعيد تفسيرها والامتثال لها بسبب طولها وتعقيدها وعدم وضوح المتطلبات الأساسية. وقد تؤدي المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية، عن غير قصد، إلى إقامة حواجز في وجه التناغم بدلًا من تيسير التجارة الآمنة. وتضمنت بعض التعليقات[2] الصادرة عن دول جزر المحيط الهادئ الأعضاء في منظمة وقاية النباتات في المحيط الهادئ[3] ما يلي:

> "إذا لم يكن من الضروري أن يكون تحليل مخاطر الآفات طويلًا ومعقدًا، فإنه من الجيد في المقابل أن يكون لدينا معيار أكثر إيجازًا".
>
> "سيستفيد المعيار المعاد تنظيمه من استعراض كامل لتبسيطه بحيث يقتصر على متطلبات أساسية ونقل المعلومات التوجيهية إلى موارد التنفيذ المناسبة. وقد يسمح تبسيط المعيار باتباع نُهج مختلفة لتحقيق النتيجة نفسها."

[6] وتستخدم هذه الوثيقة التعليقات التي قدمتها منظمة وقاية النباتات في المحيط الهادئ لاستكشاف المسائل الأوسع نطاقًا المتعلقة بالمعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية، وتحليل تأثير هذه المسائل على كيفية استخدامها، ورفع توصيات لاتخاذ مزيد من الإجراءات بهدف تحسين إمكانية وصول الأطراف المتعاقدة إلى المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية.

تقييم المسائل

تدني سهولة القراءة

[7] يُظهر اختبار Flesch-Kincaid[4] لسهولة القراءة أن العديد من المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية "*صعبة القراءة*" أو "*صعبة القراءة للغاية*" (تتطلب مستوى تعليم جامعي أو دراسات عليا). غير أنّ موظفي المنظمات القطرية لوقاية النباتات في البلدان النامية د يتعذّر عليهم الوصول إلى التعليم العالي، ولا ينبغي أن يكون ذلك ضروريًا لتشغيل نظام جيد للصحة النباتية.

[2] الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (2023) التعليقات المجمعة باللغة الإنكليزية للمشاورة الأولى: Draft ISPM_PRA_001-2020، https://assets.ippc.int/static/media/files/publication/en/2023/10/2023_First_consultation__Reorganization_and_revision_of_pest_risk_analysis_standards_2020-001_-CompiledComments.pdf

[3] تمثّل منظمة وقاية النباتات في المحيط الهادئ منطقة تابعة لمنظمة الأغذية والزراعة وتضم 26 بلدًا عضوًا بما في ذلك نيوزيلندا.

[4] حاسبة https://goodcalculators.com/flesch-kincaid-calculator/ Flesch Kincaid. وتساعد درجات Flesch Kincaid لقابلية القراءة في تحديد مدى سهولة قراءة أحد النصوص أو صعوبتها. وتعتبر الدرجات العالية سهلة القراءة في حين تكون النتائج المنخفضة أكثر تعقيدًا وصعبة الفهم.

[8] وتقتضي العديد من الحكومات والمنظمات، بما في ذلك منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة)، أن تكون المعايير والأنظمة مكتوبة بلغة واضحة، بحيث يكون من السهل قراءتها واتباعها. وتعني اللغة البسيطة استخدام كلمات بسيطة، واستبعاد الكلمات غير الضرورية، والإبقاء على الجمل قصيرة والتعبير بشكل مباشر (أي استخدام صيغة المعلوم). ولا تقوم معظم المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية بذلك بشكل جيد.

[9] وتحتوي معظم المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية على جمل طويلة (ما يزيد عن 30 كلمة) ومتكررة ومليئة بالكلمات غير الضرورية والمتخصصة. وتستخدم المعايير جُملًا ذات بنية معقدة وتتم كتابتها "بصيغة المجهول". ويُعدّ هذا الأسلوب شائعًا في الكتابة الأكاديمية، وهو يعكس على الأرجح الخلفية التعليمية للخبراء القائمين على وضع المعايير. غير أنه بالنسبة إلى المعايير والخطوط التوجيهية التي يكون الغرض منها إعلام الأشخاص بما يتوجب عليهم فعله، فمن الأفضل أن تكون اللغة مباشرة وواضحة.

[10] وتتضمن الأمثلة على جملة طويلة [38 كلمة] ومعقدة ترد في أحد المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية ولا تلبي مبادئ اللغة البسيطة عند فحصها بواسطة اختبار Flesch-Kincaid لسهولة القراءة ما يلي:

> *يمكن الاستعانة بنتائج التجارب الحقلية المطبقة في منطقة معينة على مناطق مقارنة بها، بحال التشابه بين أنواع ذبابة الفاكهة المستهدفة وظروف الثمرة الفيزيولوجية، وهكذا لا تعود هناك حاجة إلى تحديد حالة العائل مجددًا في منطقة منفصلة ولكن مشابهة*. (المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 37)

(اختبار Flesch-Kincaid لسهولة القراءة = خريج جامعي، صعب القراءة للغاية، درجة سهولة القراءة 9-2)

[11] ويمكن كتابة هذه الجملة بلغة بسيطة على النحو التالي:

> *قد تتمكن المنظمات القطرية لوقاية النباتات من تطبيق نتائج التجارب الحقلية في مناطق أخرى. ويُعدّ هذا النهج مناسبًا إذا كانت المناطق الأخرى شبيهة بمنطقة التجربة الميدانية، وتعيش فيها ذبابة الفاكهة نفسها وتسود فيها ظروف مماثلة للثمرة.*
>
> أو
>
> *قد لا تحتاج المنظمات القطرية لوقاية النباتات إلى تحديد حالة العائل من الفاكهة لذباب الفاكهة في جميع المناطق عندما تُظهر التجارب الحقلية أن:*
>
> - *خصائص المناطق قابلة للمقارنة*
> - *أنواع ذبابة الفاكهة هي نفسها*
> - *حالة الثمرة مماثلة*

(اختبار Flesch-Kincaid لسهولة القراءة = الصفان الثامن والتاسع، لغة عربية بسيطة، درجة سهولة القراءة أعلى من 69)

[12] ويوصي دليل النمط المرجعي الموحد لمنظمة الأغذية والزراعة[5] بالتحقق من سهولة قراءة الوثائق باستخدام اختبار Flesch-Kincaid لسهولة القراءة. ولا يُعدّ اختبار سهولة القراءة حاليًا من ضمن المهام الرئيسية لمجموعات عمل الخبراء.

تدني قابلية الترجمة

[13] غالبًا ما تتضمن اللغة الفنية المستخدمة في المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية مصطلحات فنية تصعب ترجمتها إلى لغات غير لغات المنظمة كتلك المستخدمة في المحيط الهادئ وآسيا. وقد يؤدي ذلك إلى صعوبة فهم المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية بالنسبة إلى الأشخاص الذين لا يستخدمون إحدى اللغات الرسمية للمنظمة كلغة أولى أو ثانية أو ثالثة.

[14] وتتميز الدول الآسيوية بتنوعها اللغوي، ولا يستخدم العديد منها أي من لغات المنظمة كلغات رسمية. وفي حين أن بعض بلدان المحيط الهادئ تستخدم اللغة الإنكليزية أو الفرنسية كلغات رسمية، إلا أنها ليست منتشرة على نطاق واسع. فعلى سبيل المثال، ومن ضمن البلدان التي تمثلها منظمة وقاية النباتات في المحيط الهادئ والبالغ عددها 26 بلدًا، تستخدم ستة بلدان فقط إحدى لغات المنظمة كلغة أولى (2 الإنكليزية و4 الفرنسية).

[15] ووصف أحد أخصائيي التشخيص من إحدى جزر المحيط الهادئ بروتوكولات التشخيص بأنها "غير مفهومة". ولم يأت هذا التعليق نتيجة نقص في المعرفة التقنية، وإنما بسبب تركيبة الجمل المعقدة بالنسبة إلى متحدثي إحدى لغات المنظمة كلغة ثانية أو ثالثة أو رابعة.

[16] وقد يؤدي انخفاض قابلية المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية للترجمة إلى قيام بعض الأطراف المتعاقدة بالاستثمار في خدمات الترجمة للمساعدة في ترجمتها واستخدامها. ومن غير المرجح أن تكون لدى البلدان النامية أو المنظمات الوطنية الصغيرة لوقاية النباتات الموارد اللازمة للقيام بذلك.

عدم وضوح المتطلبات الأساسية

[17] وجدت منظمة وقاية النباتات في المحيط الهادئ أن المعلومات التوجيهية الواردة في العديد من المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية معقدة ومفصّلة بشكل مفرط، مما يجعل من الصعب فهم المتطلبات الأساسية. وقد يؤدي هذا التعقيد إلى سوء فهم المتطلبات أو تفسيرها بصورة خاطئة.

[5] منظمة الأغذية والزراعة (2017) النمط المرجعي الموحد لمنظمة الأغذية والزراعة 2017/English. https://www.un-redd.org/sites/default/files/2021-10/FAO%20Style%20Guide%202017.pdf. ينبغي قراءة دليل النمط المرجعي الموحد للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بالاقتران مع دليل النمط المرجعي الموحد لمنظمة الأغذية والزراعة. ولا ينص دليل النمط المرجعي الموحد للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات صراحة على أن المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية يجب أن تُكتب بلغة واضحة.

[18] وتُستخدم الكلمات "*ينبغي*" و"*قد*" و"*يمكن*" بشكل متكرر في المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية. وتعني كلمة "ينبغي" فرض التزام أو مطلب للعمل. وتشير كلمة "*قد*" إلى خيار للقيام بشيء ما، وتشير كلمة "*يمكن*" إلى أن شيئًا ما ممكن أو أن شخصًا ما قادر على القيام به. ولا تشكّل "*قد*" و"*يمكن*" التزامات أو متطلبات (الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات 2024).[6]

[19] واستخدم المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 11 (*تحليل مخاطر الآفات للآفات الحجرية*) [باللغة الإنكليزية] كلمة "ينبغي" 138 مرة، وكلمة "قد" 205 مرات، وكلمة "يمكن" 23 مرة. ويشير ذلك إلى أن المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 11 يتضمن توجيهات أكثر بضعفين تقريبًا من المتطلبات. ويشير أيضًا إلى وجود عدد كبير جدًا من المتطلبات التي يتعين الوفاء بها. ويبلغ طول المعيار [النسخة الإنكليزية] 40 صفحة، وهو مفصّل ووصفي للغاية، مما يجعل المجال المتاح للمرونة ضيّقًا بالنسبة إلى كيفية تنفيذ تحليل مخاطر الآفات.

[20] ويعتبر القانون الصحي لحيوانات اليابسة بشأن تحليل مخاطر الاستيراد الصادر عن المنظمة العالمية لصحة الحيوان (المنظمة العالمية لصحة الحيوان 2019)[7] أقصر بكثير من المعيار الدولي لتدابير الصحة الحيوانية رقم 11، حيث تتألف من 5 صفحات فقط [النسخة الإنكليزية]. وهي توضح نفس الخطوات الأساسية المذكورة في المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 11، ولكنها تستخدم لغة أبسط. وتظهر كلمتا "ينبغي" و"قد" 14 و15 مرة فقط على التوالي. وتتضمن مدونة المنظمة العالمية لصحة الحيوان أيضًا مخططًا انسيابيًا عامًا للعملية. وتستند إلى دليل إرشادي منفصل لتحليل المخاطر يتضمن نموذجًا ومثالًا (المنظمة العالمية لصحة الحيوان 2010).[8]

[21] وأفاد محللو المخاطر في نيوزيلندا أن مدونة المنظمة العالمية لصحة الحيوان تعمل بشكل جيد وتعتبر سهلة الاستخدام دون وضع متطلبات معقدة للغاية.

[22] وقد تشكّل تسمية المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية جزءًا من المشكلة. فعلى سبيل المثال، تعتبر المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية رقم 42–45 بمثابة "*متطلبات لـ...*"، مما يوحي بأنها إلزامية في حين تعتبر معايير أخرى مثل المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية رقم 9، و13، و19، و20، و23 و24 بمثابة "*خطوط توجيهية لـ...*"، مما يوحي بأنها اختيارية. وعلى الرغم من هذه العناوين، فإن جميع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية تتضمن مصطلحي "*ينبغي*" و"*قد*"، مما يشير إلى مزيج من المتطلبات الإلزامية والعناصر الاختيارية. وقد يرجع السبب في هذا التناقض في التسمية إلى اصطلاحات التسمية السيئة ويمكن أن يكون مضللًا لمن يحاول استخدامها وفهمها.

[23] وقد يكون الإفراط في توجيهات المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية مستمرًا منذ ما قبل تشكيل لجنة التنفيذ وتنمية القدرات التابعة للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وتمثّلت إحدى المسؤوليات الأساسية للجنة التنفيذ وتنمية القدرات في تحديد المشاكل التي تعيق التطبيق الفعّال للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وإيجاد الحلول لها. وتتضمن الطرق التي تتبعها اللجنة لتحقيق ذلك وضع أدلّة مفصلة وموارد تدريبية لدعم المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية. وفي الحالة الأمثل،

[6] أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. 2024. *دليل النمط المرجعي الموحد للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات*. روما. منظمة الأغذية والزراعة بالنيابة عن أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. https://openknowledge.fao.org/items/eb11e77b-8696-4364-8c31-040ccb095631

[7] المنظمة العالمية لصحة الحيوان. 2019. القسم 2: الفصل 2–1. تحليل مخاطر الاستيراد (الصفحات 101–105 [النسخة الإنكليزية]) في *المدونة الصحية لحيوانات اليابسة*، المجلد 1، الأحكام العامة. https://rr-europe.woah.org/app/uploads/2020/08/oie-terrestrial-code-1_2019_en.pdf

[8] المنظمة العالمية لصحة الحيوان. 2010. *دليل تحليل مخاطر الاستيراد للحيوانات والمنتجات الحيوانية*، المجلد 1، الطبعة الثانية. *المقدمة والتحليل النوعي للمخاطر*. https://rr-africa.woah.org/app/uploads/2018/03/handbook_on_import_risk_analysis_-_oie_-_vol__i.pdf

ينبغي إعداد هذه الأدلة واعتمادها بالتوازي مع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية. غير أن ترتيب الأولويات وإعداد هذه الوثائق قد يتطلب بعض الوقت وقد يؤدي التأخير إلى فجوة كبيرة في المعلومات بالنسبة إلى بعض الأطراف المتعاقدة. وقد يكون هذا أحد الأسباب الأخرى لإدراج المعلومات التوجيهية في المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية.

الخيارات لحلّ المسائل

[24] إنّ انتقاء أية خيارات لتحسين المعايير الدولية الحالية لتدابير الصحة النباتية سيعتمد على الإقرار بوجود مسائل تتعلق بالمعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية وتتطلب إيجاد حلّ لها، والاتفاق على مبادئ حول الشكل الذي ينبغي أن يبدو عليه المعيار الدولي الجيد لتدابير الصحة النباتية، إذا كان ذلك مناسبًا. وتشكّل الاقتراحات التالية نقطة انطلاق لهذه المناقشات.

1- اللغة البسيطة

[25] تهدف اللغة البسيطة إلى جعل المعلومات واضحة ومتاحة لجمهور أوسع ولكن ليس على حساب الدقة أو التفاصيل. ويمكن أن تعود اللغة البسيطة بالفائدة على صعيد تحسين الوضوح، والكفاءة، والشمول، والحد من الأخطاء في فهم المعايير وتطبيقها، مثل المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية. ولا يعني استخدام اللغة البسيطة في المعايير الإفراط في تبسيط الأفكار المعقدة؛ وإنما يعني عرضها بطريقة مباشرة ويسهل فهمها. ويمكن لهذا النهج أن يعزز فعالية الوثائق الفنية من خلال جعلها أسهل للاستخدام وأكثر تأثيرًا؛ وهي سمات يمكن أن تدعم توحيد تطبيق المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية والتجارة الدولية.

[26] ويمكن أن تتضمن الخيارات المتاحة لإعداد المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية ومراجعتها بلغة بسيطة أحد الخيارات التالية أو أكثر:

(أ) إدراج مبادئ اللغة البسيطة الصريحة في دليل النمط المرجعي الموحد للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات؛

(ب) الاستعانة بأخصائي في اللغة البسيطة في مجموعات عمل الخبراء للمساعدة في صياغة المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية؛

(ج) إدراج مهمة أساسية لمجموعات عمل الخبراء واللجان الفنية من أجل:

(1) إعداد المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية باستخدام مبادئ اللغة البسيطة؛

(2) اختبار النص باستخدام اختبار Flesch-Kincaid لسهولة القراءة بهدف ضمان حصول النص على درجة سهولة في القراءة تبلغ 50 أو أكثر (الصف العاشر إلى الثاني عشر، المدرسة الثانوية)؛

(د) إنشاء فريق فني معني باللغة البسيطة لاستعراض جميع المعايير الدولية المعتمدة لتدابير الصحة النباتية وتعديلها لضمان مراجعة جميع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية بحيث تتسم ببساطة اللغة بمرور الزمن؛

(هـ) التماس مساهمات عينية من المنظمات القطرية لوقاية النباتات لإعادة صياغة المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية المعتمدة بلغة بسيطة والتشاور بشأن المعايير التي أُعيدت صياغتها.

2- الأدوات البصرية والرقمية

[27] يمكن استخدام الأشكال البيانية (على سبيل المثال، كما في مدونة تحليل المخاطر الصادرة عن المنظمة العالمية لصحة الحيوان لتحليل مخاطر،[9] المنظمة العالمية لصحة الحيوان، 2019)،[10] وأدوات بصرية أخرى محتملة، لجعل المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية أقصر واستخدامها وفهمها أسهل.

[28] وأشارت منظمة وقاية النباتات في المحيط الهادئ إلى أنه من شأن الأشكال البيانية أن تساعدها في فهم المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية الخاص بتحليل مخاطر الآفات المعاد تنظيمه، وشمل تعليقها في عام 2023 ما يلي:

"ينبغي نقل الشكل البياني (الرسم البياني) من المرفق 1 إلى المقدمة لتوفير لمحة عامة أوضح عن العملية".

[29] ومن المعروف أن لجنة المعايير التابعة للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات قررت إدراج الأشكال البيانية والجداول في المرفقات ومواد التنفيذ فقط وليس في المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية. غير أنه من المفيد إعادة النظر في هذا الموقف، إذ يمكن استخدام الأشكال البيانية للتعبير عن أفكار معقدة ومتعددة في صورة واحدة لبناء فهم أعمق من الكلمات وحدها.

[30] ويمكن أن تشمل الأدوات البصرية الأخرى تسليط الضوء على النقاط الهامة وإدراج الملاحظات التوضيحية في الهوامش لمساعدة المستخدمين على تحديد موقع المعلومات بسرعة وفهم المتطلبات الأساسية. ويمكن لإدماج العناصر البصرية مثل الأشكال البيانية، والمخططات الانسيابية، والرسوم البيانية والملاحظات التوضيحية أن يساعد في توضيح المفاهيم، والعمليات والمتطلبات بشكل أوضح وأسرع من الفقرات الطويلة.

[31] وتشمل الأمثلة على الأدوات والنماذج الرقمية التي يمكن إدراجها في المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية الروابط الإلكترونية للإحالات المشتركة إلى المعايير، والمواد التوجيهية والمراجع؛ والتعاريف التي تظهر عند تمرير المؤشر الإلكتروني فوق المصطلحات الوارد تعريفها في المعيار؛ والصور والوسائط المتعددة؛ وإمكانية الوصول إلى المعايير من خلال الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية.

3- طبقات عرض المعلومات

[32] إنّ التنسيق الطبقي للمعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية الذي يبدأ بموجز مقتضب يتبعه توجيه أكثر تفصيلًا قد يسمح للأطراف المتعاقدة باختيار مستوى المعلومات التي يحتاجون إليها. ومن شأنه أيضًا أن يضمن عدم فقدان المعلومات التوجيهية الهامة من المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية.

[33] وبدأت منظمة وقاية النباتات في أمريكا الشمالية مؤخرًا في وضع لمحات عامة تتألف من صفحة واحدة عن المعايير الإقليمية لتدابير الصحة النباتية[11] والتي توجز المحتويات الأساسية للمساعدة على فهمها.

[9] المنظمة العالمية لصحة الحيوان. 2019. القسم 2: الفصل 2-1. تحليل مخاطر الاستيراد (الصفحات 101-105 [النسخة الإنكليزية]) في *المدونة الصحية لحيوانات اليابسة*، المجلد 1، الأحكام العامة. https://rr-europe.woah.org/app/uploads/2020/08/oie-terrestrial-code-1_2019_en.pdf

[10] المنظمة العالمية لصحة الحيوان. 2019. القسم 2: الفصل 2-1. تحليل مخاطر الاستيراد (الصفحات 101-105 [النسخة الإنكليزية]) في *المدونة الصحية لحيوانات اليابسة*، المجلد 1، الأحكام العامة. https://rr-europe.woah.org/app/uploads/2020/08/oie-terrestrial-code-1_2019_en.pdf

[11] منظمة وقاية النباتات في أمريكا الشمالية. 2024. المعايير الإقليمية لتدابير الصحة النباتية. https://www.nappo.org/english/products/regional-standards-phytosanitary-measures-rspm

4- معايير دولية لتدابير الصحة النباتية تتضمن متطلبات أساسية فقط

[34] يمكن إعادة صياغة المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية بحيث تتضمن متطلبات أساسية فقط، وذلك بهدف توضيح المكونات التي هي مكونات إلزامية. ويعرض المرفق 1 مثالًا للمتطلبات الأساسية للمعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية رقم 11 (*تحليل مخاطر الآفات الحجرية*). ويمكن نقل المعلومات التوجيهية إلى دليل أكبر قد يتضمن نماذج وأمثلة؛ ويعتبر ذلك نفس النهج الذي اتبعته المنظمة العالمية لصحة الحيوان.

[35] وقد يعني هذا النهج تركيز مجموعات عمل الخبراء على تحديد المتطلبات الأساسية وإمكانية عملها بالتوازي على وضع معلومات توجيهية. ويمكن استكمال المعلومات التوجيهية بعد اجتماع مجموعة العمل الرئيسية ولكن بغرض الاطلاع على الوثيقتين بالتوازي. ومن شأن هذا النهج أن يؤدي إلى تجنب حالات التأخير الحالية في توفير الموارد اللازمة للتنفيذ، وتعزيز الكفاءة وخفض التكاليف.

5- التعلم من منظمات أخرى تقوم بوضع المعايير

[36] قد يساعد التعلم من تجارب المنظمات الأخرى التي تقوم بوضع معايير (على سبيل المثال، المنظمة العالمية لصحة الحيوان، وهيئة الدستور الغذائي، ومنظمة الجمارك العالمية) في تطوير مبادئ أساسية للمعيار الدولي الجيد لتدابير الصحة النباتية. وقد يتيح ذلك الفرصة لما يلي:

(أ) إدماج أفضل الممارسات لدى وضع المعايير؛

(ب) المساعدة في تجنب الأخطاء المحتملة التي قد تضر ببعض الأطراف المتعاقدة؛

(ج) تحديد مجالات الابتكار والتحسين في عملية وضع المعايير؛

(د) تمكين الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات من زيادة كفاءتها وفعاليتها من ناحية الكلفة عبر الاستفادة من الاستراتيجيات الناجحة والمثبتة لصياغة المعايير.

[37] وعلى المدى الأبعد، قد يساعد هذا النهج الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات على وضع معايير أكثر فعالية وقدرة على الصمود والتكيف مع التغيير.

[38] وتتضمن الأمثلة عن الحالات التي يمكن استخدام هذه الاستراتيجية فيها لوضع معيار محدد المراجعة المقبلة لمعيار تحليل مخاطر الآفات المعاد تنظيمه (انظر مسودة مواصفات المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية: *مراجعة مسودة المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية لتحليل مخاطر الآفات المعاد تنظيمه* (2023-037)). وتقترح مسودة المواصفات إدراج مشارك من المنظمة العالمية لصحة الحيوان أو من هيئة الدستور الغذائي[12] في مجموعة عمل الخبراء على اعتبار أنّ كلتا المنظمتين لديهما معايير لتحليل المخاطر. وتتبع هذه المعايير عملية تحليل مماثلة لتلك المستخدمة في تقييم الآفات النباتية ولكنها تتسم بنسق بسيط يبدأ بوصف المبادئ الأساسية لتقييم المخاطر تليه المتطلبات الأساسية.

[12] هيئة الدستور الغذائي. 2021. الخطوط التوجيهية بشأن تحليل مخاطر مقاومة مضادات الميكروبات التي تنقلها الأغذية. https://www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/sh-proxy/en/?lnk=1&url=https%253A%252F%252Fworkspace.fao.org%252Fsites%252Fcodex%252FStandards%252FCXG%2B77-2011%252FCXG_077e.pdf

الخلاصة

[39] يشجع الاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية البلدان على استخدام المعايير، والخطوط التوجيهية والتوصيات الدولية حيثما وُجدت. ولذلك، فمن الأهمية بمكان أن تكون المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية واضحة ومباشرة ومجدية كي تتمكن الأطراف المتعاقدة كافة من تنفيذها. وقد لا تكون المعايير الدولية الحالية لتدابير الصحة النباتية ملائمة للغرض منها بالنسبة إلى جميع الأطراف المتعاقدة.

[40] وينبغي للمجموعة المعنية بالتخطيط الاستراتيجي، ومن بعدها هيئة تدابير الصحة النباتية، أن تمعن التفكير في هذه الفرص لتحسين الوظائف الأساسية لوضع المعايير وتطبيقها بشكل ملحوظ. ويمكن لهيئة تدابير الصحة النباتية، بروح من الانفتاح والشجاعة اللازمة لإحداث التغيير، أن توافق على إحداث تحوّل في النهج من شأنه أن يعود بنفع كبير على جميع الأطراف المتعاقدة.

الخطوات التالية

[41] استنادًا إلى التعقيبات الواردة من منظمة وقاية النباتات في المحيط الهادئ، وهيئة وقاية النبات في آسيا والمحيط الهادئ ومجموعة التخطيط الاستراتيجي التابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية، قد تساعد الخطوات التالية في الشروع بالتغييرات اللازمة:

(1) أن يعمل المكتب مع لجنة المعايير لمواصلة تحليل المسائل المتعلقة بالمعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية والنظر في الخطوات التالية، بالإضافة إلى الخطوات المقترحة أدناه.

(2) أن تقوم أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بما يلي:

(أ) تحديث دليل النمط المرجعي الموحد للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات ليشمل مبادئ اللغة البسيطة بصورة صريحة؛

(ب) التعاقد مع أخصائي في تصميم المعايير لإسداء المشورة بشأن تنسيق المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية، بما في ذلك الأدوات الرقمية والبصرية لجعل استخدامها وفهمها أسهل؛

(ج) العمل مع رئيسي لجنة المعايير ولجنة التنفيذ وتنمية القدرات ونائبيهما على وضع برنامج عمل وأولويات للأعوام الخمسة المقبلة من أجل إعادة صياغة ونشر جميع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية المعتمدة قبل عام 2026 مع المعلومات التوجيهية المرتبطة بها.

(د) التماس مساهمات عينية من المنظمات القطرية لوقاية النباتات لإعادة صياغة المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية المعتمدة بلغة بسيطة والتشاور بشأن المعايير التي أُعيدت صياغتها؛

(3) أن تقوم لجنة المعايير بما يلي:

(أ) توصية هيئة تدابير الصحة النباتية في دورتها العشرين (2026) بعملية منقحة لوضع المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية التي أعيدت صياغتها والمعتمدة قبل عام 2026 والتشاور بشأنها ونشرها بالتوازي مع التوجيهات المرتبطة بها؛

(ب) توصية هيئة تدابير الصحة النباتية في دورتها العشرين (2026) ببدء عملية إعادة التصميم من خلال إعادة تنظيم المعيار الدولي لتدابير الصحة النباتية الخاص بتحليل مخاطر الآفات؛

(ج) إدراج ما يلي في جميع المواصفات الخاصة بالمعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية الجديدة والمنقحة التي تقوم مجموعة عمل الخبراء بوضعها:

المهام

(1) مهمة وضع معايير دولية لتدابير الصحة النباتية تتضمن متطلبات أساسية بالتوازي مع وثيقة توجيهية أوليّة من قبل نفس مجموعة عمل الخبراء؛

(2) مهمة وضع معايير دولية لتدابير الصحة النباتية ومعلومات توجيهية باستخدام مبادئ اللغة البسيطة ودرجة لسهولة القراءة بموجب اختبار Flesch-Kincaid تعادل أو تتجاوز 50 (من الصف العاشر إلى الثاني عشر، المدرسة الثانوية)؛

الخبرة

(3) أخصائي في اللغة البسيطة؛

المشرفون

يقوم مشرفان اثنان بدعم كل معيار لضمان تطوير المتطلبات الأساسية والوثائق التوجيهية بالتوازي. وتشمل المواصفات:

(4) عضوًا من لجنة المعايير للإشراف على تطوير المتطلبات الأساسية للمعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية؛

(5) عضوًا من لجنة التنفيذ وتنمية القدرات للإشراف على إعداد وثيقة توجيهية أوليّة؛

(د) مراجعة مواصفات الفرق الفنية بحيث تعكس التغييرات ذات الصلة؛

(هـ) توفير معلومات محدّثة لهيئة تدابير الصحة النباتية في دورتها العشرين (2026) من خلال برنامج عمل مفصّل متعدد السنوات لتطبيق النهج الجديد على وجه السرعة.

التوصيات

[42] إنّ هيئة تدابير الصحة النباتية مدعوة إلى القيام بما يلي:

(1) *مناقشة* المسائل التي تم تحديدها في المعايير الدولية الحالية لتدابير الصحة النباتية؛

(2) *الطلب* من مكتب هيئة تدابير الصحة النباتية أن يعمل مع لجنة المعايير ولجنة التنفيذ وتنمية القدرات لاستكشاف المسائل والفرص المتاحة لتحسين المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية، ووضع خطة مفصّلة لتطبيق نهج جديد في المستقبل من أجل ضمان تلبية المعايير الدولية لتدابير الصحة النباتية لاحتياجات الأطراف المتعاقدة بغض النظر عن وضعها الإنمائي أو اللغوي، وأن يتم عرض هذه الخطة مع أية ملاحظات أو توصيات مرتبطة بها في الدورة العشرين لهيئة تدابير الصحة النباتية (2026).

المرفق 1: مثال على الشكل الذي قد يبدو عليه المعيار الدولي المنقح لتدابير الصحة النباتية (مقدم باللغة الإنكليزية فقط)

[43] يرجى ملاحظة ما يلي: تسجل الملاحظات التوضيحية الموجودة على يسار هذا المثال درجة سهولة قراءة تبلغ 58.8 وفقًا لاختبار Flesch-Kincaid. وتُظهر الملاحظات التوضيحية ثمانية متطلبات أساسية (يشار إليها بكلمة "ينبغي" في تحليل مخاطر الآفات).

This standard only outlines the core requirements and the process of PRA.

Detailed and specific guidance about PRA is available on the IPP.

PRAs should be documented conclusions applied consistently and shared with those affected by the outcome without delay.

Pest Risk Analysis for Quarantine Pests

Introduction

Pest Risk Analysis (PRA) is a scientific, evidence-based method used to evaluate the level of risk that pests pose in a geographic area. For some organisms, it is already known that they are pests. For others, PRA helps determine if they need to be regulated as quarantine pests on specific pathways, such as imported commodities. PRA assesses the likelihood of a pest entering, establishing, and spreading in an area and the size of the potential consequences it could have. If the risks are deemed to be unacceptable, PRA guides decisions on the phytosanitary measures needed to protect food security, biodiversity, and economies.

Detailed and specific guidance on how to conduct PRA, types of pest risks (e.g. plant and environmental pests, living modified organisms), example templates, example analyses and training materials are available at: https://www.ippc.int/en/centre-of-excellence/phytosanitary-system/pest-risk-analysis/training-materials/.

Scope

This standard describes the core requirements for conducting PRA to identify quarantine pests. It outlines the process for assessing, managing, and communicating pest risks to ensure compliance with the principles of the World Trade Organization Agreement on the Application of Sanitary and Phytosanitary Measures (SPS Agreement) (WTO, 1994).

Definitions

Definitions of phytosanitary terms are in ISPM 5 (*Glossary of phytosanitary terms*).

General Requirements

The PRA process has three stages:

1. Initiation
2. Pest risk assessment
3. Pest risk management

The general requirements for all PRA stages include information gathering, documentation and pest risk communication. PRAs should be shared with those affected by their outcome without undue delay.

To ensure consistent conclusions in PRA, National Plant Protection Organizations (NPPOs) should create standard decision criteria and procedures, train PRA personnel, and review draft PRAs.

Information gathering

Relevant information should be collected throughout the PRA process. This includes verifying whether organisms, pests, or pathways have been previously analysed, and assessing the relevance to the PRA area and pathway in question.

Documentation

The documentation of PRA should include describing:

- The purpose of the pest risk analysis, including identifying the pathway(s) to which it applies
- The identity of any organisms assessed
- The area covered by the PRA
- Information showing how organisms could enter, establish, spread and cause harm in the PRA area
- Conclusions (the pest risk posed based on probabilities and size of consequences)
- Options for managing pest risk that have been considered and chosen
- The level of uncertainty and how expert judgement was used

Pest risk communication

Pest risk communication should occur at every stage of PRA. It is an interactive transparent process where the NPPO shares information with stakeholders. Effective communication is crucial to achieving a common understanding of pest risk, developing practical and feasible pest risk management options and promoting awareness of the phytosanitary issues under consideration.

If the results of a PRA affect other parties, the NPPO conducting it should promptly provide information about its completion and expected timeline when requested, avoiding unnecessary delays (see ISPM 1).

Overview of the PRA process

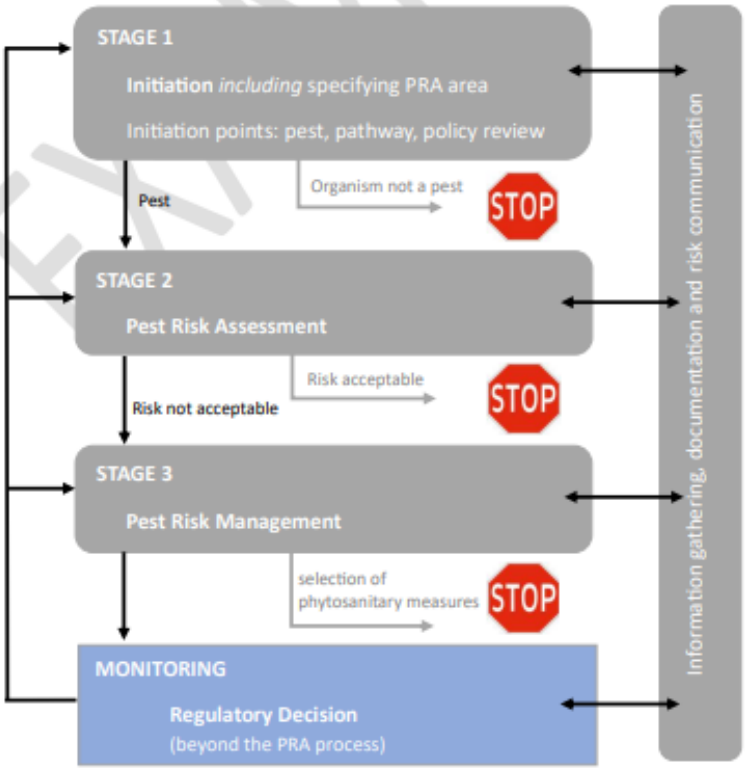

EXAMPLE

Specific Requirements

The PRA process does not need to be carried out in a specific order, nor does it need to be long and complex. A short and concise PRA is acceptable if it is transparent and leads to justifiable conclusions.

Stage 1: PRA Initiation

In this stage, the pests and pathways of quarantine concern should be identified for the PRA area. The initiation process includes:

- Defining the PRA area
- Gathering information
- Identifying if an organism is a pest
- Concluding which pests need further assessment.

1.1 Defining the PRA area

The PRA area should be defined.

The PRA area should be clearly defined. The PRA area is the region that could be threatened by pests. This area can encompass a whole country, part of a country, or several countries.

1.2 Gathering information

The specific information gathered during the initiation stage includes:

- Assembling a list of organisms of potential quarantine concern
- Clarifying the identity of the organisms, their distribution and association with host plants and commodities.

1.3 Identifying an organism is a pest

An organism should meet the IPPC definition of a pest to be considered further by the PRA process.

To continue in the PRA process, an organism should meet the definition of a pest:

> "Any species, strain or biotype of plant, animal or pathogenic agent injurious to plants or plant products. Note: In the IPPC, "plant pest" is sometimes used for the term "pest" [FAO, 1990; revised ISPM 2, 1995; IPPC, 1997; CPM, 2012]" (ISPM 5 *Glossary of phytosanitary terms*).

1.4 Concluding which pests need further assessment

At the conclusion of the initiation stage, candidate pests and pathways are identified for further assessment (Stage 2).

Organisms that are not pests, and pathways that do not carry pests, do not need further assessment.

Stage 2: Pest risk assessment

The assessment process consists of three steps to estimate the level of risk a pest poses:

1. Categorizing pests
2. Assessing a pest's potential to enter, establish, and spread
3. Assessing a pest's potential impact

EXAMPLE

The quarantine status of pests should be determined.

1 Pest categorization

Pests should be categorized to determine if they are quarantine pests or regulated non-quarantine pests. To do this:

- Identify the pest (or its vector) to allow for accurate assessment
- Confirm the pest is absent from all or part of the PRA area or, present but under official control
- Determine the pest's current regulatory status in the PRA area
- Assess the pest's potential to establish and spread in the PRA area
- Assess the pest's potential to cause harmful consequences in the PRA area

If a pest is likely to have an unacceptable impact, proceed with a risk assessment. If it doesn't meet all the criteria for a quarantine pest, stop the process.

Pests should be assessed for their likelihood to enter, establish, spread and how much harm they could cause in the PRA area.

2 Assess the pest's potential for introduction and spread

A pest should be assessed for their likelihood to enter and establish (introduction), and spread in the PRA area, as well as the size of the harm they could cause.

2.1 Potential for entry

To determine if a pest is likely to enter the PRA area, the number of entry pathways, the frequency of pest presence on these pathways, and the pest's biological traits should be considered. If the pest is unlikely to enter, no further assessment is needed.

2.2 Potential for establishment

To determine if a pest is likely to establish in the PRA area, factors such as pest biology, environmental conditions, host production methods, and pest control practices in infested areas should be compared with those in the PRA area. The establishment assessment should also consider whether the pest can transfer to a suitable host in the PRA area.

If the pest is unlikely to establish, no further assessment is needed. The exception to this is transient pests that may not establish in the PRA area but could still cause harmful consequences.

2.3 Potential for spread

To assess if a pest is likely to spread, biological data from areas where the pest is present should be compared with the PRA area. Natural barriers, the potential for the pest to move with commodities and conveyances, vectors, the availability of host plants and natural enemies, and the intended use of the commodity should also be considered.

2.4 Assess the pest's potential to cause harmful consequences

If the assessment shows that a pest is likely to be introduced and can spread in the PRA area, then the magnitude of consequences of introduction should be assessed. The consequence assessment should include determining whether the pest is likely to cause direct or indirect unacceptable economic, environmental, and social impacts in the PRA area.

EXAMPLE

Only unacceptable pest risks should be considered for pest risk management.

The evaluation of risk management options should consider how effective and feasible they are and if they meet core principles in ISPM 1.

Concluding pest risk assessment

At the conclusion of the pest risk assessment stage, both acceptable and unacceptable risks should be identified. If risk is acceptable then no further assessment is required. If risk is unacceptable then proceed to risk management.

Stage 3: Pest Risk Management

If the risk assessment indicates that the pest risk is too high, then options to manage that risk should be evaluated. The goal is to select phytosanitary measures that will reduce the risk to an acceptable level and are feasible to implement. It's important to understand that zero risk is not possible.

3.1 Identifying Pest Risk Management Options

Various sources of information such as pest risk assessments and historical records of use, should be used to identify and choose pest risk management options. Pest risk assessment can identify points in a pathway where pests can be controlled, how the end use of the commodity affects risk, and any uncertainties. Historical records can show how pests have been successfully managed in similar commodity-origin combinations.

3.2 Evaluating Pest Risk Management Options

3.2.1 Phytosanitary principles

Pest risk management options should be evaluated against four phytosanitary principles: necessity, minimal impact, equivalence, and non-discrimination (ISPM 1).

3.2.2 Effectiveness and efficacy

Pest risk management options should be evaluated based on their effectiveness or efficacy in reducing the likelihood of pests being introduced, spreading and causing harm. Effectiveness or efficacy should be described by the expected outcome and how they are measured, such as mortality rate, sterility, inactivation of the pest, devitalization or altered pest behaviour.

3.2.3 Uncertainty

When there is significant uncertainty about pest risk, deciding on appropriate measures can be challenging. Despite this uncertainty, measures should only be implemented if the risk is clearly unacceptable. These measures should align with the level of pest risk. However, it is technically justifiable to require phytosanitary measures to manage uncertainty, provided that the source and degree of this uncertainty have been documented. As uncertainty decreases, adjustments to phytosanitary measures can be made accordingly.

3.2.4 Feasibility

Measures should be evaluated for their feasibility including:

- Negative effects on the commodity (e.g., phytotoxicity, physical damage, reduced shelf life)
- Potential negative economic, social, and environmental impacts.

EXAMPLE

- Cost-effectiveness (e.g., costs of researching and applying new phytosanitary measures)
- Availability of facilities and equipment
- Approval status of the treatment
- Operational and technical considerations (e.g., practicality, timing, available technologies)

The NPPO of the importing country should discuss feasibility of measures with the NPPOs of exporting countries.

3.3 Selection of pest risk management options

Depending on their effectiveness and the appropriate level of protection, one or more phytosanitary measures may be selected to manage pest risk. A measure effective against one quarantine pest might also work against other pests, so a single measure can mitigate the risk for multiple pests.

If more than one suitable measure is identified, all should be considered equivalent and published as options in the country's import requirements or shared with the NPPOs of exporting countries. The NPPO of an exporting country should identify its preferred measures.

3.4 Concluding pest risk management

The pest risk management process should conclude when either no suitable risk management options are identified, or one or more options are chosen to reduce the pest risk to an acceptable level. The selected measures can then form the basis for phytosanitary regulations or import requirements for the PRA area.

NPPOs should adhere to obligations specified in Articles of the IPPC when applying and maintaining regulations.

PRAs should be reviewed periodically.

Review of PRA

Information supporting PRA should be reviewed periodically to ensure that new information does not invalidate the original decisions.

References

This standard refers to ISPMs, You can find ISPMs on the International Phytosanitary Portal (IPP) at: https://www.ippc.int/en/core-activities/standards-setting/ispms/